مجلة العلوم إلانسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية إلاداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

19

العدد

التاسع عشر

سبتمبر 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الاداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الإكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الاتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الاداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)- أو (00218926308360 د. أنور)

البريد إلالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث إلاصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية وإلانجليزية والدراسات إلاسلامية والشعر وإلادب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم إلاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على إلا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً– عنوان الكتاب– مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب–اسم الناشر– نبذة مختصرة عن مضمونه– تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كأن المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث إلاخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من

تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية إلاخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

–عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والإستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

– يذكر الباحث على الصفحة الإولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية التي يعمل بها.

–أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في

كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب إلا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الإنجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في

الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كأنت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الاتي:

أولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – أن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الاتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: إلهيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب إلهيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم إلاهية. وتثبت الاحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- تاء الافتعال في آي القرآن.
د. حسين صالح محمد الدبوس.....16
2- تحقيق المناط وأثره في الخلاف الفقهي.
د. . جمال عمران سحيم.....63
3- الاعتراض على الحدِّ النحويِّ عند علماءِ العربيةِ (محمدُ بن أحمد اللُّورَقِي أنْمُوذَجًا).
د. مصطفى محمد العجيلي.....96
4- تحولات الفكر النقدي السيسيولوجي(من السوسيو أدبي إلى السوسيو بنيوي)
د. سليم بركان 132
5- قراءة في فلسفة الحب عند ابن حزم.
د- مريم خليفة المبروك.....158
6- إشكالية المصطلح في الفكر الإسلامي (مصطلح الحوار في استخدامات بعض المفسرين أنموذجا).
د. حسين علي الحبشي.....205
7-(علم الهندسة في الحضارة الإسلامية بين النظرية والتطبيق
د. محمد مصطفى المنتصر- أ. أحمد علي دعباج.....239
8- دور فزان في العلاقات التجارية والثقافية بين دول شمال إفريقيا والسودان الأوسط (دولة كانم أنموذجًا)

د. احمد حسين الشريف –د. خالد عمران مرشان.....268

9- توظيف القاعدة الفقهية (التأسيس أولى من التأكيد) في ترجيح الأحكام الشرعية، دراسة نحوية دلالية

د. محمد علي الزايدي.....311

10- التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (1984 – 2006)

د. سميرة محمد العياطي.....344

11- مظاهر الكراهية وعلاقتها باللامعيارية كما يدركها أعضاء هيأة التدريس وطلبة الدراسات العليا بجامعة المرقب: دراسة امبيريقية.

د. عثمان علي أميمن- زهرة عثمان البرق- هيفا مصطفى قنيبر.....364

12- التوسع العمراني وأثره في تطور النقل.

د. نورية محمد الشريف- د.صالح أحمد الاحمر- أ:هناء أبوالقاسم أبوذينة.....451

13- التوسع الصناعي وأثره على الاقتصاد النصري في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر (635-897هـ/1238-1492م).

د. نعيمة عبد المولى سالم العيساوي – عبد المنعم المدني الكبير.....499

14-علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة

د عادل أبوبكر الكاسح- د. علي غفير علي سعيد-د. خالد سالم معوال.....531

15- أسلوب السخرية في الشعر السياسي الليبي

د. ميلود مصطفى عاشور – د.إبراهيم محمد الزوام.....575
16- المنسوجات والأبسطة في العصر الصفوي" دراسة فنية نموذجية "
د: جمال أحمد الموبر.....622
17- الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي
(دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب . الجامعة الأسمرية الإسلامية)
د. محمود أحمد الكبير – د. عبد المنعم محمد الغويل.....643
18- اختلاف الفقهاء في صحة العمل بالعول (دراسة فقهية مقارنة)
د. عادل فرحات حسين الشلبي.....696
19- مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ممن التحقوا ولم يلتحقوا برياض الأطفال(دراسة مقارنة بين التلاميذ الصف الأول الابتدائي بمنطقة قصر الأخيار)
د. أسامة عمر بن شعبان.....731
20- المروءة بالبذل والعطاء من الجود والكرم
د. سليمان حندي صالح سليمان.....779
21- (دور الفلسفة في البناء السياسي وتوطين الثقافة والقيم)
د. قمر مفتاح الرويمي.....826
22- حذف الياء وزيادتها في رسم المصحف الشريف " دراسة تحليلية "
د. رجب فرج أبو دقاقه.....858
23-"دلالة المقطع الصوتي في سورة الناس"
د. نجاة صالح اليسير.....897

24- المقالة الذاتية في أدب أحمد جمعة
د. فاطمة رجب محمد موسى.....914
25- معالم الرفق واللين في دعوة إبراهيم- عليه السلام- لأبيه
د. عبدالقادر عمر عبدالقادر الحويج.....946
26- مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الخمس لملامح خريطة ليبيا
د. صالحة علي فلاح- د. ابتسام عبد السلام كشيب.....982
27- النفط الليبي دراسة جغرافية
أنور عمر أبو شينة- أ. ليلي الأبيض 1002
28-علم الاجتماع وإشكالية التغير الاجتماعي
أ. نجوى الهادي الغويلى.....1023
29 DIFFCULTIES THAT FACE FIRST YEAR STUDENTS IN USING THE DEFINITE ARTICLE IN ENGLISH
SAMIRA MUFTAH EHMEAD- EKRAM JEBREEL 1065
30- Use of literature in EFL Classes: Benefits, Difficulties & Techniques
Zaneb ali abo algasm.....1096
31- How accurate is the post method in terms of teachers and learners
Ismail Alhadi Aldeb.....1125
32- An investigation of the Depth and the Breadth Knowledge of the English Academic Words among Libyan University Students
Suad Husen Mawal 1144

التوسع الصناعي وأثره على الاقتصاد النصري في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر (635-897هـ/1238-1492م)

اعداد. د. نعيمة عبد المولى سالم العيساوي(*) – د. عبد المنعم المدني الكبير(**)

المقدمة

تعتبر مملكة غرناطة من الممالك الإسلامية التي نشأت خارج النطاق الجغرافي للوطن العربي ، وذلك نتيجة لتوسع الإسلام وانتشاره خارج حدوده ، فكان لهذا الانتشار أثرٌ عظيم في خلق حضارة عربية إسلامية سامية في الممالك الإسبانية والمسيحية في الجنوب الأوروبي، والتي عاشت في صراع طويل مع هذه الدول ، إلا أن ذلك لم يقف حاجزاً أمام تقدمها وتطورها .

فاهتمت مملكة غرناطة بجميع مجالات دولتها ، وخاصة المجال الاقتصادي وبالتحديد الصناعي الذي هو موضوع الدراسة .

فاهتمت بالتوسع الصناعي اهتماماً عظيماً، فارتقت فيها الصناعات في مختلف مجالاتها وأشكالها ، ولم تغفل عن أي صناعة فيها، والذي ساعدها على ذلك توفر المادة الخام فيها بشكل كبير ومتنوع، إلى جانب توفر الأيدي العاملة المحلية المتخصصة

* – ع. هـ .ت ، قسم التاريخ ، كلية التربية/ ترهونة/ جامعة الزيتونة .
** ع. هـ .ت ، قسم التاريخ ، كلية التربية/ترهونة/ جامعة الزيتونة .

أيضاً، حيث كانا هذان العاملان من أهم العوامل التي أسهمت في رقي الصناعة وتطورها في غرناطة .

ونتيجة لتوسع هذه الصناعة تمَّ تخصيص كل حي من أحيائها لصناعة معينة وتمت تسميته حسب الحرفة التي كان يمتهنها هؤلاء الصنّاع والحرفيين ، مثل تسمية باب الدبّاغين لصنّاع الجلود ، وربض الفخّارين لصنّاع الفخار وغيرها .

وعليه تمَّ الحديث في هذا البحث عن توفر المادة الخام والأيدي العاملة ودورها الصناعي، والصناعات التي نشأت في المملكة والتي كان لها دور عظيم في التقدم الاقتصادي في المملكة والتي كانت من أهمها :

أولاً : صناعة النسيج والحرير –ثانياً : صناعة الأبسطة والسجاد .

ثالثاً : صناعة الجلود –رابعاً : صناعة الأسلحة .

خامساً : صناعة الحلي والمجوهرات . سادساً : صناعة الأواني الفخَّارية والخزف والزجاج . سابعاً : الصناعات الغذائية .

واختتمنا البحث بخاتمة لعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في إعداد هذا البحث وتليها قائمة المصادر والمراجع .

تعتبر الصناعة[*] في مملكة غرناطة من المجالات المهمة التي أسهمت في رقي الاقتصاد الغرناطي، فلذلك توسع نطاق الصناعات فيها، توسعاً كبيراً في معظم أنحائها في عهد بني نصر، وذلك بسبب توفر المادة الخام[1] المتنوعة والمهمة لقيام الصناعات على اختلاف أنواعها[2]، فلهذا لعبت الصناعة دوراً هاماً في النهوض بالاقتصاد النَّصري.

فكانت الصناعة فيها تتمثل في تصنيع الإنتاج الزراعي وتحويله إلى مواد مصنعة يستفاد بها في المجتمع النصري ، وكذلك تصنيع المعادن التي يتم استخراجها من باطن الأرض، وتصنيع المنتجات الحيوانية من جلود وأصواف ولحوم وألبان وغيرها ، وتحويلها إلى مواد مصنعة يستفاد منها في المملكة لسد حاجات المواطنين في المملكة وتصدير الفائض منه إلى خارجها. وللتحدث عن التوسع الصناعي لابد من النظر في عدة أمور أهمها:-توفر المادة الخام التي تقوم عليها الصناعة ، ووجود الأيدي العاملة المتخصصة التي تنهض بالصناعة.

* - يقسم ابن خلدون الصناعة إلى معنية مثل النجارة والحدادة والحياكة ، وغير معنية مثل الوراقه والكتابة والغناء والشعر وتعليم العلم والتدريس، انظر : ابن خلدون عبد الرحمن بن خلدون المقدمة ، منشورات دار ومكتبه الهلال ،بيروت ، ط الأخيرة ، 2000م ، ص258 ، 261 ، 262 ، وما بعدها .

1- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد التلمساني ، (ت 776هـ / 1374م) ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، صحَّحه محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1347م ، ص 13.

2- ابن خلدون ، المصدر السابق ،ص254 وما بعدها.

وكان لتوفر المادة الخام في إقليم غرناطة أثر عظيم في إقامة عدة صناعات أهمها صناعة النسيج [1]، وصناعة السفن[2] ، وصناعة بعض الأدوات المعدنية وغيرها من الصناعات الأخرى. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : إلى أي مدى ساهم توفر المادة الخام في التقدم والتطور الصناعي في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر؟

للإجابة عن هذا السؤال لابد من التحدث عن المادة الخام وتوفرها وتنوعها بالمملكة . **توفر المادة الخام** :- نتيجة لتمتع غرناطة بأرض خصبة وممتازة غنية بكم هائل من المواد الخام سواء التي في جوفها أو على سطحها ، فكان هذا كفيلاً بوجود صناعات عظيمة ظهرت في هذا البلد آنذاك، فكانت المادة الخام فيها منقسمة إلى نوعين :- مواد خام معدنية ومواد خام غير معدنية، فالأول تتمثل في ، الذهب والحديد والنحاس والتوتيا[3] وغيرها، من المعادن الأخرى ، أما الثانية فتتمثل في النباتات والحيوانات ، بالإضافة إلى غناها بالأحجار الكريمة [4] والرخام [5].

---

[1]- الأدريسي ، محمد بن عبد الله بن إدريس الشريف(ت 558هـ- 1163م)، صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس من كتاب نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، تح ، دوزي ودي خويه ، ليدن 1866م، ص 197، ص198.

[2]-العمري ، ابو العباس بن فضل الله شهاب الدين محمد (ت 742هـ- 1341م) ، مسالك الأبصار من ممالك الأمصار ، الجزء الخاص بوصف افريقية والمغرب والأندلس ، تح حسن حسني عبد الوهاب ، جامعة الزيتونة، تونس ، د.ت، ص 45،ص47، ص48 .

[3]- ابن الخطيب ، الاحاطة في أخبار غرناطة ، ج/1 ، تح محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي ، ط 4، القاهرة،1421هـ ، 2001م ، ص98.

[4]- المقري، احمد بن المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج/1، تح إحسان عباس ، دار صادر ، ط5، بيروت ، 2008م، ص143.

[5]- المرجع نفسه والجزء ، ص201.

وكان معدن الذهب متوفر في غرناطة بشكل كبير جداً ، وكانت تلتقط سحالة الذهب [1] من نهر حدرة بغرناطة [2]، كما كانت البيرة موطناً له، وهي من أعمال غرناطة، أما معدن الفضة فكان يستخرج من البيرة[3] وكورة تدمير وقرطبة[4]، ونتيجة لكثرة المعادن وتوفرها بشكل كبير أعطى هذا الأمر، أهل غرناطة دراية ومعرفة تامة بطرق استخراج هذه المعادن الثمينة من مناجمها وإستخلاص الشوائب منها[5] ، وكان الذهب والفضة يستعملان في السكة والزينة[6].

أما معدن الحديد فكان يوجد في المرية[7] في موضع يسمي بكارش[8]، كما كان يوجد بكميات كبيرة في مدينة غرناطة[9]ومدينة مالقة[1]. أما معدن النحاس فكان يوجد

---

[1]- الحميري، أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري، (ت أواخر القرن9هـ /15م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار في أخبار الأقطار ، تح ليفي بروفسنال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،القاهرة ، 1937م ، ص 23.

[2]- ابن صاحب الصلاة، عبد الملك، (ت نهاية القرن السادس الهجري)، تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين ، السفر الثاني ،تح عبد الهادي التازي ، بيروت ،1964م،ص190.

[3]- الأصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارس الاصطخري المعروف بالكرخي ، (ت346هـ/957م)، المسالك والممالك ،تح محمد جابر عبد العال ، وزارة الثقافة والارشاد ، الجمهورية العربية المتحدة، 1961م ، ص36.

[4]-المقري ، مصدر سابق ، ص 143،ص200

[5]- الحميري ، مصدر سابق ، ص24.

[6]- أبي الحسن ، علي بن يوسف الحكيم ، ألف كتاب في القرن الثامن الهجري، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، تح حسين مؤنس ، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، 1958م، ص 85،ص102.

[7]- المقري ، مصدر سابق ،ج/1،ص 162، وانظر الحميري الروض المعطار ، ص 184.

[8]- عبد الواحد المراكشي ، محي الدين ابي محمد عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، (ت647هـ/1249م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح محمد سعيد العريان،ن .د، القاهرة ، 1383هـ / 1963م ، ص 448.

[9]- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ح/1، ص98.

أيضاً في غرناطة والبيرة[2] والمرية التي اشتهرت بالصناعات النحاسية[3] ، كما استخرج معدن الرصاص من غرناطة[4] والبيرة[5] والمرية[6]، وكذلك معدن التوتيا الذي استخرج من قرية أسمها بطرنة من أعمال البيرة[7].

بالإضافة إلى هذه المعادن توجد معادن أخري مثل :- معدن المرقشيتا واللازورد[8] ، وكذلك الملح[*]الذي كان يتم استخراجه من سرقسطة، كما كان يوجد الياقوت الأحمر الذي استخدم في صناعة الحلي بغرناطة ، وكان يتم استخراجه من حصن منت ميور[9]وكذلك كان للرخام دوراً بارزاً في ازدهار الصناعة بإقليم غرناطة ،

---

[1]- الادريسي ، مصدر سابق ، ص 197.

[2]- ابن غالب ، محمد ابن ايوب الأندلسي ، (ت في القرن السادس الهجري) ، قطعة من كتاب فرحة الأنفس ، تح لطفي عبد البديع ، مج/1 ، ج/2، مجلة معهد المحفوظات العربية ، 1955م،ص 283.

[3]- الإدريسي ، المصدر السابق ص197 ، انظر: نفح الطيب ،ج/1، ص143.

[4]- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج/1 ، ص98 .

[5]- الحميري ، المصدر السابق ، ص 24.

[6]- المراكشي ، المصدر سابق ، ص448

[7]- ابن الخطيب ، المصدر السابق ، نفس الجزء والصفحة، انظر الحميري ، الروض المعطار ، ص 24.

[8]- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1 ، ص98 ، أنظر المقري نفع الطيب ، ج/1،ص 169.

[*] - وهو الأندراني الأبيض الصافي الأملس الخالص يوجد بسرقسطة، انظر ابن الخطيب ، مشاهدات لسان الدين بن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس (مجموعة من رسائله) ، تح أحمد مختار العبادي، مؤسسة شباب الجامعة، 1983م، ص 82 . وانظر المقري ، نفح الطيب ،ج/1، ص150.

[9]- المقري ، نفح الطيب ، ج/1 ، ص61 .

وكان يوجد تحديداً بالبيرة ، وكما يوجد بها مقطع للرخام لين أبيض اللون[1] حيث كانت تصنع منه الأقداح والأكواب والأطباق[2] .

كما يوجد نوعاً من الرخام الجيد في باغة من أعمال غرناطة موشاة في حمرة وصفرة[3] وكذلك المرية كانت من المدن التي لها دوراً كبيراً في إنتاج المواد الخام والمتمثلة في نوع من الحصي ، التي استخدمت في تجميل وتزيين حوائط المنازل والقصور والمساجد حيث شبهه المقري بأنه :" كالدُّر في رونقه وله ألوان عجيبة " ولذلك مثلت المادة الخام المتنوعة والمختلفة الأشكال في إقليم غرناطة ، حجر الأساس للتقدم والتطور الصناعي بهذا الإقليم الذي ترتب عليها ، وجود أيدي متخصصة ومتدربة تتقن الصناعات المختلفة في عدة مجالات ، فلهذا انتشرت هذه الصناعات في هذا الإقليم بشكلٍ واسعٍ.

– **الأيدي المتخصصة في صناعة الحرف المختلفة.** كانت حاجة الناس للصناعة ، من الأسباب التي أسهمت في التوسع الصناعي على أكبر بقعة من إقليم غرناطة، وكذلك كان سبباً في صقل المهارات المختلفة في المجال الصناعي آنذاك، حيث يدل هذا على التقدم الحضاري الذي وصلت إليه المملكة ، ويؤكد ابن خلدون على هذا التقدم الحضاري

[1]- نفس المصدر والجزء والصفحة .
[2]- المقري ، نفح الطيب ، ج/1 ، ص201 .
[3]- نفس المصدر والجزء والصفحة ، الجزء والصفحة .

قائلاً:"إن الصنائع إنما تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته"[1] ولذالك اختلف لفظ العمال من مكان إلى مكان آخر في البلاد العربية ، ففي المغرب والأندلس ، أُطلق على العمال لفظ " الصنَّاع"[*]، وأطلق الموحدون عليهم اسم " عبيد المخزن"[2]، وينقسم العمال إلى ثلاثة أصناف :

أولاً :- الصانع الخاص[3] وهو الذي يعمل عند صاحب العمل أو مالك الصنعة[4].

ثانياً:- الصانع المشترك ، وهو ليس بأجير عند رب العمل وإنما يجلس للعمل ويخدم كل من يقدم إليه حاجته مثل ، الخرّاز[*] والخياط[**] والصبّاغ والدبّاغ والنشّار[***].

---

[1]- ابن خلدون ، المقدمة ،ص 225.

[*] - وتعرف كلمة صناع في اللغة ، جمع صنائع وهي منسوبة إلى صناعة ، حرفة الصانع ، والمشتقة من الفعل الثلاثي صنع ، الرازي ، محمد بن أبي بكر بن القادر، (ت666هـ / 1267م) مختار الصحاح، دار الرسالة ، الكويت ، 1983م، ص 371.وللمزيد من المعلومات ينظر السقطي ، أبوعبد الله محمد بن أبي محمد المالكي (ت631هـ/1234م)،في آداب الحسبة ، نشر كولن وليفي بروفسنال، باريس،1931م، ص 62.

[2]- العمري ، مسالك الابصار" الجزء الخاص بوصف أفريقيا" ص10.

[3]- ابن رحال ، أبي الحسين على ، كشف القناع عن مسائل الصُنّاع ، مخطوط الخزانة العامة الرباط ، مجموعة رقم 1079، د.ت، ص 39، ص40.

[4]- نفس المصدر والصفحة .

[*] - الجزار ، وهو محترف في صناعة الجلد ودبغه أي صبغة ، انظر ابن خلدون ، المقدمة ،ص 257.

[**] - الخياط، وهو الذي يخيط الثياب ، انظر ابن خلدون ، المصدر السابق ص 262، وانظر السقطي ، رسالة في آداب الحسبة ، ص62.

[***] - الصبّاغ هو الذي يقوم بصباغة الثياب ، والدبّاغ هو الذي يقوم بدباغة الجلود، والّنشّار هو الذي يقوم بالنجارة ونشر الخشب ، انظر : السقطي ، المصدر السابق ، ص 63،ص65

ثالثا :- الصانع المتجول ، مثل صنّاع الأواني الحديدية أو الخشبية وينتقل من بلد إلى أخر حسب العرض والطلب[1]، هذا ولم يكن الصنّاع رجالاً فحسب بل كان من بينهم عددٍ كبيرٍ من النساء اللاتي احترفن فن صناعة الغزل والنسيج[2].

ونتيجة لكثرة الصنائع وتخصصها ، فصار لكل نوع من الحرف شارعاً وسوقاً يحمل إسم هذه الصنعة، مثل ربض الفخارين بغرناطة[3]، وسوق العطارين[4]والصباغين والوراقين والدباغين[5] والطوابين[6] وكانت هذه المهن الصناعية لها تنظيم إداري تسير عليه بطريقة منظمة ، حتى لا يختل توازن العمل داخل هذه المؤسسة الصناعية ، فكان يتم تقسيم أصحاب الحرف على شكل طوائف وعلي كل منها عريف أو أمين[7] ويتم تعيينه عادة من قبل القاضي أو المحتسب[8] وكانت له السلطة عليهم ، وهو المسؤول

---

[1]- المراكشي ، عبد الله المراكشي ، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ،تح إحسان عباس دار الثقافة ، بيروت ،1964م- 1965م، ص321.

[2]- ابن عبدون ، محمد أحمد التجيبي ،(ت في النصف الثاني من القرن 6هـ/ 12م) ،رسالة في الفضاء والحسبة (ضمن مجموعة ثلاث رسائل أندلسية في أدب الحسبة والمحتسب، تح ليفي بروفسنال ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار المشرقية ، القاهرة ، 1955، ص55.

[3]-العمري ، وصف افريقية ، المصدر السابق ، ص43.

[4]- المصدر نفسه ،ص 41.

[5]- العمري، المصدر السابق ،ص 40.

[6]- المصدر نفسه ،ص 41.

[7]- السقطي ، رسالة في الحسبة، ص39.

[8]- اعطيت صلاحيات واسعة للقاضي في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر ، وكان يعاونه في القضايا القانونية ، قاضي مساعد يعرف بصاحب الأحكام، وهو مايعرف بصاحب الشرطة ، ويعاونه أيضاً صاحب السوق وهو المسؤول بصورة عامة عن أمور السوق ، وكان ابرز رجال الحسبة والشرطة في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر ، القاضي ابوبكر محمد بن فتح الانصاري الاشبيلي، (ت 698هـ) ، انظر : النباهي، أبو الحسن عبد الله

عن كل ما يحدث داخل هذه المؤسسة ، ويراقب هؤلاء الصناع في أعمالهم الحرفية والصناعية وجودة هذه الصناعة وتمييز الجيد من الردئ منها[1] ونتيجة لتوفر المواد الأولية التي تحتاجها الصناعة شهد إقليم غرناطة تطوراً كبيراً في عدة صناعات مختلفة مثل:-

صناعة النسيج والحرير[2] وصناعة الأبسطة والسجاد[3] ، والصناعات الجلدية، وصناعة الخزف والزجاج والأواني الفخارية[4]، والصناعات المعدنية والحلي[5]، والصناعات الغذائية ، وصناعة الأسلحة وصناعات أخري متنوعة.

أولاً : صناعة النسيج والحرير:- ورثت غرناطة عن الأندلس صناعة النسيج ، وازدهرت بها هذه الصناعة ، حتى القرن الخامس عشر الميلادي، ومنها انتقلت إلى الممالك

الحسن النباهي المالقي الأندلسي (ت أواخر القرن 8هـ/14م)، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا المعروف بتاريخ قضاة الأندلس، شرح وضبط صلاح الدين الهواري، نشر المكتبة العصرية ، بيروت، 1429هـ/2006م ، ص15.

[1]- المجيلدي، أحمد سعيد ، التيسير في أحكام التسعير ،تح موسي اقبال ، الجزائر ، 1970م ، ص56.

[2]- أبو الفداء ، السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ 1331م)، تقويم البلدان ، تح رينو رينو والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ،1840م ، ص175.

[3]- هو نوع قائم بذاته من فنون النسيج، مزيداً من التفصيل انظر ، رتشارد تنبهاوزن، أثر فنون الزخرفة والتصوير عند المسلمين على الفنون الأوروبية ، ضمن كتاب ، تراث الإسلام ، تصنيف شاخت وبوزورت، ترجمة حسين مؤنس واحسان صقي، مراجعة فؤاد زكريا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،1978م، ص 108.

[4]- الحميري ، صفة جزيرة الأندلس، ص 184.

[5]- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ / 1418م)، صبح الأعشي في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه ، محمد حسين شمس الدين ، ج/5، دار الكتب العربية ، بيروت ،1987م، ص 216 . أنظر : عماد محمد الحفيظ، بعض الصناعات الغذائية في الأندلس، بحوث الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، 1989م ،ص 557 ، ص558 .

الإسبانية المسيحية وإلى الدول البيزنطية [1]، ولجودة هذه الصناعة كان سلاطين بنو الأحمر يقدمون منسوجاتهم كهدايا إلى ملوك الدول الأخرى ، فمثلاً السلطان محمد الرابع قدّم هدية إلى الفونسو الحادي عشر في عام 1333/734م عبارة عن نسيجاً من الحرير وخيوط الذهب ، كانت تنتجه مصانع غرناطة حيث حازت هذه الصناعة على إعجاب شديد من ملوك إسبانيا المسحية [2]. واشتهرت مدينة المرية بهذه الصناعة ، وانتشرت فيها بشكل كبير فكانت تصنع الحرير الموشي والديباج [3]، وكان بها أعداد كثيرة من الطراز(*)، فقد وصلت طراز الحرير فيها ثمانمائة طراز[4]، وتوسعت فيها صناعة الثياب بأنواع وأشكال مختلفة فتميزت بصناعة الديباج[5] والاسقلاطون(**) ، والجرجاني والأصفهاني(***) ، والستور المكللة والثياب المعنية(****)، والعتابي الفاخر والخمر(*****).

---

[1]- أحمد محمد الطوخي ، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر ، تقديم أحمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1997 ، مصر ، ص 304.

[2]- المرجع نفسه ،ص 305.

[3]- المقري ،نفع الطيب ،ج/1،ص 305.

* - طرز أو طراز للكلمة معان كثيرة منها الكتابة الرسمية التي كانت تتوج أوراق الدولة أو تطرز على الأقمشة التي تحتكرها الحكومة، وقد كشفت الأبحاث الأثرية عن وجود نوعين من دور الطراز ، طرز العامة، وأغلب الظن أن المقصود به المصانع الأهلية للنسيج والتي نشرف عليها الدولة إشرافاً دقيقاً ، وطراز الخاصة الذي كان ملحقاً يقصر السلطان وعلى رأسه موظف كبير ويختص بنسيج ما يحتاج إليه السلطان وحاشيته، أنظر: محمد عبد العزيز مزوق، الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، ج/2 ، بيروت د.ت ، ص 122.

[4]- الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ص 198، وانظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص 184، المقري ، نفح الطيب ، ج/1،ص 163.

[5]- ابن الوردي ، سراج الدين أبي حفص عمر (ت 749هـ 1348م)، جزيرة العجائب وفريدة الغرائب ، مطبعة أحمد الجلبي البابي ، القاهرة ، د.ت، ص 16، الحميري ، صفه جزيرة الأندلس ، ص 184.

وزاد الإنتاج بكميات كبيرة في مدينة المرية ، وذلك لأن معظم أهلها يشتغلون بحرفة صناعة النسيج والحياكة [1] ، ولهذا أصبحت المرية تمثل مصنعاً للحلل الموشية النفيسة ، التي يتعجب أهل المشرق من حسن وإتقان هذه الصناعة [2] ، فتوسعت صناعة الحرير وإنتاجه في معظم مدن المملكة، فكانت غرناطة نفسها وبسطه تنتجان نوعاً من الحرير يسمي " الملبد المختم " والذي يمتاز بألوانه العجيبة [3] كما تميزت مدينتا وادي آش ودلايه بإنتاج نوعاً من الحرير كانت تفضله أميرات غرناطة ونساء الطبقة الراقية ، حيث انتشرت هذه الصناعة وانتقلت إلى المدن الإيطالية التي كانت تستورد كميات كبيرة من الحرير الخام من غرناطة حتى القرن الخامس عشر[4] وكان لهذا النمو الصناعي

** - الأسقلاطون ، نوع من المنسوجات الحريرية التي اشتهرت بها بلاد اليونان ومنها انتقل إلى البلاد الاسلامية ، عبد العزيز مزروق ، المرجع السابق ، ص 124.

*** - الجرجاني والأصفهاني : كلاهما منسوجات حريرية نسبة إلى أصبهان وحرجان بإيران ، عبد العزيز مرزوق ، المرجع نفسه ، ص124 .

**** - هي ماكانت تزدان بنقط صغيرة تشبه عيون الوحش، أو تلك التي تزدان بزخرفة هندسية على هيئة المعين ، انظر مرزوق المرجع نفسه والصفحة.

***** - نوع من القماش الحريري أيضاً بنسب إلى حي عتاب في بغداد ، حيث توجد مصانعه ، والخمر وهو مانعطي به المرأة رأسها ، المرجع نفسه والصفحة.

[1]- الزهري ، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزهري(ت 556هـ/1160م) كتاب الجغرافية ، تح محمد صباح صادق ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ،1968م، ص102.

[2]- المقري ، نفع الطيب ، ج/1،ص 201.

[3]- مؤلف مجهول ، أخر أيام غرناطة ، تح محمد رضوان الداية ، دار حسان للطباعة والنشر ، د.ت ، ص87.

[4]- محمد كمال شبانه، يوسف الأول ابن الأحمر ، سلطان غرناطة (733- 755هـ) ، مكتبة- الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2004 ، ص194.

وتطوره وانتشاره في مدن وإقليم غرناطة ، أثراً عظيماً على التقدم الاقتصادي فيها، وزيادة الإنتاج وتصديره للبلدان الأخرى ، ونتيجة لذلك امتدح ابن الخطيب حرير غرناطة ويذكر أنه لا يمكن مقارنته إلا بحرير العراق ورغم مقارنته به إلا إن حرير العراق يقل عنه " رقه ولدونه وعتاقة" [1] ، ولتوسع وانتشار صناعة الحرير في المملكة تم تخصيص عامل يتولي رعاية بويضات دودة القز التي تربي في أشجار التوت ، مقابل إعطائه ربع الحرير كمكافأة له[2]. وكان من الشائع يتم غزل الحرير في المناطق الريفية ، وأما نسجه وتصريفه فكان يتم في المراكز التجارية في غرناطة ومالقة والمرية[3] ولذلك اكتسبت غرناطة شهرة عظيمة في معظم صناعاتها ، حيث امتدح ابن خلدون هذه الصناعة قائلاً : " إن رسوم الصنائع قائمة وأحوالها مستحكمة راسخة في جميع ما تدعو إليه عوائد أمصارها"[4].

وإلى جانب صناعة الحرير تميزت غرناطة بصناعة ونسج الكتان الذي كانت جودته أعظم من كتان النيل، وتم تصديره إلى بلدان بعيدة[5] ، وبرز النساجون الغرناطيون في " القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي في فن صناعة المنسوجات ، فأدخلوا

---

[1]- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص13.

[2] -Jose Lopez Ovtiz :Fatwas Granadinas de los siglos xiv yxv(AL Andalus, Vol.VI,1941.P.113.

[3] -Miguel Angel ladero Quesada : Granad Historia deun Pais , Madrid , 1969 ,P .40

[4]- ابن خلدون ، المقدمة ، ص 256 .

[5]- الحميري ، الروض المعطار ، ص 24 .

ألواناً وزخارف هندسية عليها تميزت بالدقة والذوق الرفيع لأصحاب هذه الحرفة "[1] وكان للنساء شأن عظيم في هذه الصناعة ، حيث تميزت في الوشي بالخيوط الذهبية والفضية، ونقش الصور الملونة على النسيج ، حيث كانت تتم هذه العملية بآلات يدوية معينة[2] وفي حقيقة الأمر كان لهذه الصناعة تأثيراً عظيماً على التقدم والتطور الإقتصادي في المملكة ، حيث تم تحقيق الاكتفاء الذاتي من الألبسة الحريرية والكتانية والمذهبة بالوشي[3]، وتصدير الفائض منها إلى خارج المملكة، مما زاد أرباح طائلة على اقتصاد المملكة، ويرجع هذا كله إلى اهتمام ملوك بني الأحمر بمملكة غرناطة وصناعاتها[4]حتى وصلت إلى هذا القدر من التقدم والتطور الاقتصادي [5].

ثانياً : صناعة الأبسطة والسجاد : ازدهرت صناعة الأبسطة والسجاد بغرناطة ازدهاراً عظيماً، فمن المعروف أن الأبسطة من الأشياء التي تزين بها وتفرش بها أرضيات المنازل والقصور والمساجد، إلا أنه نتيجة لتطور هذه الصناعة وتوفرها بشكل كبير في المملكة وتميز دورها بصناعتها[6]، أصبحت تزين بها جدران وحوائط المنازل والقصور[1]،

---

[1]- كمال شبانة ، يوسف الأول ، ص 193 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 194 .

[3]- جمعة شيحة ، ابن الصباح ، غرناطة حاضرة دولة بني الأحمر ، مجلة دراسات أندلسية ، (العدد 45-46) ، مؤسسها جمعة شيحة ، مطبعة المغاربة للطباعة والنشر والأشهار ، تونس ، 2011 م ، ص 28 .

[4]- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 55 ، وانظر ابن الخطيب ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تح ليفي بروفسنال ، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، 2004 م ، ص 100 .

[5]- جمعة شيحة ، المرجع السابق ، ص16 .

[6]- أحمد الطوخي ، مظاهر الحضارة ، ص 307 .

وإن دلّ هذا على شي إنما يدل على ازدهار الزخرفة العربية الإسلامية التي أصحبت تزين قطع السجاد، فصارت بمثابة مناظر جميلة يتم بها تزين الحوائط في المنازل الغرناطية في ذلك الوقت .

وتطورت هذه الصناعة لتوفر المادة الخام اللازمة لها في إقليم غرناطة، فتنوعت قطع السجاد من حيث الحجم ، فكان منها قطع كبيرة الحجم ، وصغيرة الحجم ، فكبيرة الحجم كانت تفرش بها أراضي المنازل والمساجد وخاصة أيام الجمع والأعياد[2]، وصغيرة الحجم وهي التي يأخذها معه المصلي أينما أدركته الصلاة لكي يصلي عليها [3] وتميزت كل من غرناطة وبسطة بصناعة البسط والسجاد الفاخر والمتقن الصنع والذي ينسب إلى مدينة بسطة ، وتحدث ابن الخطيب عن فخامة هذه الصناعة وجودتها قائلاً: " الوطاء البسطي من الديباج الذي لا يعلم له نظير "[4]. وكذلك تميزت تنتالة من عمل مُرسية بصناعة البسط التي يغالي في ثمنها بالمشرق[5].

ولعل هذا يشير إلى انتشار وتوسع هذه الصناعة إلى خارج المملكة وزيادة الثروة الاقتصادية وتطورها ، حتى أصبح يصدر منها وتباع خارج المملكة.

---

[1]- كمال شبانه ، يوسف الأول، ص 194 .
[2]- كمال شبانة ، المرجع السابق ، ص 131 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 131 .
[4]- ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص31 .
[5]- المقري ، نفح الطيب ، ج/1 ، ص 201 .

ثالثاً : صناعة الجلود: ومن الجدير بالذكر ، أن مملكة كمملكة غرناطة تميزت بصناعاتها المتنوعة والمتقنة، لن تغفل عن صناعة الجلود التي كان لها دور مهم في حياة المجتمع الغرناطي ، فلهذا اشتهرت غرناطة بهذه الصناعة كغيرها من الصناعات الأخرى، وخاصة إن فن الصناعات الجلدية كان متداولاً عند أهل الأندلس منذ قرون سابقة ، حيث كان يرجع تاريخ هذه الصناعة في غرناطة إلى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ، أي في عهد السلطان يوسف الأول (733 هـ -755هـ / 1333-1354م)[1]، كما اشتهرت المرية بالصناعات الجلدية ، وتخصصت مالقة بإنتاج الأغشية والحزم والمدورات[2]، وعرف أهل غرناطة صباغة الجلود بألوان مميزة ودباغتها ، فاستعملوا في صباغتهم النيلة والقرمز والزعفران ، الذي اشتهرت غرناطة بإنتاجه[3]، وأيضاً تميزت بسطة بإنتاج الجيد من الزعفران [4]، وكذلك باغة من أعمال غرناطة [5] وكان الدبَّاغون ينزلون على ضفاف أنهار مدينة غرناطة إتقاء لرائحة صناعتهم[6].

---

[1]- كمال شبانة ، يوسف الأول ، ص 195 .

[2]- العمري ، مسائل الأبصار ، ص 161 .

[3]- المقري ، نفح الطيب ،ج / 1 ، ص 149 .

[4]- ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص 31 .

[5] - المقري ، المصدر السابق ، 149.

[6]- ليفي بروفسنال ، محاضرات في أدب الأندلس وتاريخها ، ألقاها عامي 1947 – 1948 م ترجمها إلى العربية د. محمد عبدالله الهادي شعيرة ،راجعها الأستاذ عبد الحميد العبادي ، مطبوعات جامعة الإسكندرية ، مصر ، 1951 ، ص 66 .

كما اهتم الغرناطيون بهذه الصناعة، فقاموا بنقش الجلود بعد صبغها ودباغتها وتحويلها إلى أحزمة وأحذية وسروج وأغماد للسيوف وسائر الأوعية الجلدية[1] ولرقي هذه الصناعة وتطورها أنتقلت فيما بعد إلى أوروبا[2]، ونتيجة لتوسع نطاق هذه الصناعة تمَّ تخصيص مكاناً لها سمي بباب الدبَّاغين[3] ،وقد خضعت هذه الصناعة لرقابة المحتسب[4]، وذلك للمحافظة على جودة هذه الصناعة من الغش ، فكـان المحتسب يشترط على محترفي هذه الصناعة والذين يقومون ببيـع منتجاتهـا " بأن لا يباح للدباغ بيع جلد إلا أن يكون قد خرج ماؤه وتحققت في دباغه ، ومتى يبس وطوي وتكسر فهو غير جيد الدباغ وينقد في ذلك لدلاليه ومن وجد بعد ذلك فعله أُدِّب ونُكِّل "[5] وهذا يدل على اهتمام الإدارة الغرناطية بالرقي في مجال الصناعات والمحافظة عليها من الغش وفي ذلك تطبيقاً لمبادئ الدين الإسلامي الذي ينهانا دائما عن إتباع أسلوب الغش في المعاملات مهما كان نوعها .

[1]- العمري ، وصف أفريقية ، ص 48 .
[2]- يوسف شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر دراسة حضارية ، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1982 ، ص 146 .
[3]- العمري ، المصدر السابق ، ص40 .
[4]- السقطي ، في آداب الحسبة ، ص 63 .
[5]- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

رابعاً : صناعة الأسلحة:- أشهر إقليم غرناطة بإنتاجه الوفير من المواد المعدنية ، مثل الذهب والفضة والحديد والرصاص والتونيا والنحاس[1] ونتيجة لهذا التنوع في المادة الخام اشتهرت عدة مدن غرناطية بالصناعات المعدنية والتي أهمها ، صناعة آلات الحرب من التروس والرماح والسروج والدروع[2]، كما اختصت مرسية بإنتاج وصناعة الآلات الحديدية ، كالسكاكين والمقصات[3]، واشتهرت المرية بإنتاج وصناعة الآلات النحاسية إلى جانب الصناعات الحديدية[4].

وبما أن حياة غرناطة كانت كلها حياة حرب وكفاح ، فتقدمت فيها صناعة الأسلحة تقدماً كبيراً، فاشتهرت بصناعة الأسلحة وآلات الحرب ، ويشير ابن سعيد نقلاً عن المقري عن تطور هذه الصناعة وتنوعها قائلاً :- " وأما آلات الحرب من التراس والرماح والسروج والألجم والدروع والمغافر فأكثر همم أهل الأندلس كانت مصروفة إلى هذا الشأن "[5].

ويبدو من هذا النص، أن الأيدي المتخصصة في هذه الصناعة كانت أيدٍ محلية من أهل الأندلس أنفسهم، فغرناطة خاصة والأندلس عامة لم تكن بحاجة إلى أيدي عاملة

[1]- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج/1 ، ص 98 .
[2]- العمري ، مسالك الأبصار ، ص 161 ، القلقشندي ، صبح الأعشي ، ج/5 ، ص 219 .
[3]- المقري ، نفخ الطيب ، ج/1 ، ص 201 .
[4]- المصدر نفسه ، ص 163 .
[5]- المقري ، نفح الطيب ، ج/1 ، ص 202 .

غير محلية، فبسبب توفر المادة الخام بشكل كبير، تفنن أهل هذا الإقليم في هذه الصناعة وغيرها.

وامتلاك غرناطة لساحل كثير التعاريج ، قامت بإنشاء دور لصناعة السفن في عدة مدن بإقليم غرناطة منها : مالقة[1] والتي كانت أهم ثغور غرناطة فأقيمت بها دار لصناعة السفن التجارية والسفن الحربية وخاصة الحراريق[*]، وكذلك مدينة المنكب التي أُقيمت بها دار لصناعة السفن الحربية والتجارية أيضاً[2] أما المرية فاهتمت هي أيضاً بصناعة السفن وأنشي فيها دار لصناعة السفن[3] إلى جانب ذلك اهتمت معظم مدن إقليم غرناطة بصناعة السيوف التي كانت تمثل عندهم أداة مهمة في الحرب نتيجة للظروف التي كانوا يعيشونها ، فتفنن الصانع النصري في إخراج سيوف رشيقة[4] لاستعمالها في حروبه مع النصاري.

خامساً : صناعة الحلي والمجوهرات:

---

[1]- العمري ، مسالك الأبصار ، ص 48 .

[*] - الحراريق وتسمى أيضاً الحراقات ، ومفردها حراقة ، وهي نوع من السفن الحربية تستخدم لحمل الأسلحة ، أنظر : بشير رمضان التليسي ، جمال هاشم الذويب ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، دار المدار الإسلامي ، لبنان ، 2002 ، ص179 .

[2]- ابن الخطيب ، نفاضة الجراب في غلالة الأغتراب ، نشر أحمد مختار العبادي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة 1967 م ، ص 300 ، وانظر الحميري ، الروض المعطار ، ص 186 .

[3]- العمري ، مسالك الأبصار ، ص46 ، وانظر الحميري ، الروض المعطار ، ص 183 ، ص 184 وعن ثغر المرية انظر ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 19 .

[4]- أحمد الطوخي ، مظاهر الحضارة ، ص 310 .

تميزت نساء غرناطة عن غيرها من نساء ذلك العصر في التفنن في اقتناء المجوهرات والحلي مختلفة الأشكال والألوان وزيادة إقبالهن عليها[1] ويشير ابن الخطيب إلى تفنن نساء غرناطة في اقتناء المجوهرات والحلي قائلاً : " وقد بلغن من التفنن في الزينة لهذا العهد ، والمظاهرة بين المصبغات ، والتنفيس بالذهبيات والديباجيات ، والتماجن في أشكال الحلي ، إلى غاية فنسأل الله أن يغض منهن فيها ، عين الدهر "[2].

فكانت نساء غرناطة يتقلدن الجواهر النفيسة ، وخاصة المرصعة بالزمرد والياقوت [3]، الذي اشتهرت به مالقة ، وكذلك الأقراط والخواتم المصنوعة من الذهب والفضة[4] فهذا التنوع في المعادن الثمينة المتوفرة بشكل كبير في أرض غرناطة ، دفع باهلها إلى الاهتمام بهذه الصناعة والتفنن فيها بكل مهارة ودقة[5] وإن دل هذا على شيء ، يدل على غنى مملكة غرناطة وأرضها بهذه المواد الخام الثمينة ، التي ساهمت في انتشار هذه الصناعة وتفنن أهلها في صناعتها ، واقتناء نسائها هذه المجوهرات وخاصة نساء الطبقة الراقية منهن، بينما الطبقات الفقيرة فحليهن كانت من الفضة[6].

---

[1]- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 29 ، انظر محمد كمال شبانة ، مرجع سابق ، ص 201 .

[2]- ابن الخطيب ، الأحاطة ، ج/1 ، ص 139 .

[3]- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 29 .

[4]- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج/1 ،ص 98 .

[5]- المصدر نفسه ، ص 138 ، ص 139 ، انظر محمد كمال شبانة ، المرجع السابق ، ص 207

[6]- عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس ، ص 105، ص106 ، محمد كمال شبانة ، يوسف الأول ، ص 207.

سادساً : صناعة الأواني الفخارية والخزف والزجاج :-

تركزت هذه الصناعة في معظم مدن غرناطة حيث تفوقت هذه المدن في صناعة الفخار والخزف ، فانتشرت صناعة الخزف والأواني الفخارية في كل من ، مالقة[1]، واندرش[2] وبرجة[3]، فصنعوا أشكالاً جميلة من المنتجات الضرورية الهامة ، كأواني الطبخ التي كان يستعملها أهل غرناطة أنداك[4] كما اشتهرت مالقة بإنتاج النوع الجيد من الفخار المذهب العجيب الذي صُدِّر منه إلى الخارج[5]، كما كان يجلب هذا النوع من الفخار إلى أقاصي البلاد، كما اشتهرت مالقة أيضاً بصناعة الأطباق الخزفية ذات البريق المعدني مزخرفة برسوم نباتية متنوعة[6]. وكذلك كانت المرية من المدن التي ساهمت في صناعة بعض الأواني الزجاجية العجيبة[7]، وانتشرت هذه الصناعة أيضاً في

---

[1]- الحميري ، الروض المعطار ، ص 31 .

[2]- ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسي بن سعيد المغربي (ت 685 هـ / 1286 م) المغرب في حلي المغرب ، ج/2 ، تح شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ، 1953 ، ص 228 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 228 .

[4]- محمد كمال شبانة ، المرجع السابق ، ص 217.

[5]- ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ج/1 ، ص 424 ، ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد الطنجي اللواتي (ت 779 هـ / 1378م) ، الرحلة ، المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، ج/1 ، دار الشرق العربي ، لبنان ، د.ت . ص 519 ، المقري ، نفح الطيب ، ج/1 ، ص 202 .

[6]- زكي محمد حسن ، فنون الإسلام ، النهضة المصرية ، مصر 1948 م، ص 333 ، ص334 .

[7]- الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ص 197 ، الحميري ، الروض المعطار ص 184 ، المقري ، نفح الطيب ، ج/1 ، ص 202 .

مالقة[1]، وكانوا ينتجون أيضاً نوعاً من الزجاج يعرف بالفسيفساء ، ونوعاً أخر يعرف بالزليجي[2]، حيث كانوا يستخدمونه في زخرفة المنازل.

ورغم وجود الرخام بوفرة في غرناطة الا إن الزجاج كان أرخص ثمناً منه [3] وكان ملوك بني نصر يهتمون بمراقبة الحرف الصناعية للمحافظة عليها من الغش ، والمحافظة على الصحة العامة ، حتى لا يتضرر الناس من الدخان المتصاعد من هذه الصناعات ، وخاصة صناعة الزجاج والفخار التي تحتاج إلى درجة حرارة عالية [4]، وذلك بجعل مكان صناعته بعيداً نوعاً ما عن سُكنى الناس ، فأتخذ في غرناطة مكاناً لصناعة الفخار سمي بربط الفخارين [5].

وهذا يشير إلى وعي الإدارة النصرية واهتمام ملوكها بالصحة العامة ، والمحافظة على التقدم الصناعي بالمملكة .

سابعاً : الصناعات الغذائية :

---

[1]- ابن سعيد، المصدر السابق ، ص 44 .

[2]- المقري ، نفح الطيب ،ج/2 ، 202 .

[3]- حسين مؤنس ، الجغرافية والجغرافيون في الأندلس ، مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، 1967 م ،ص 216 .

[4]- ابن عبد الرؤوف ، أحمد بن عبد الله ، رسالة في آداب الحسبة والمحتسب (ضمن مجموعة ثلاث رسائل في الحسبة) تح ليفي بروفسنال ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، 1955 م ، ص 112 .

[5]- العمري ، وصف أفريقية ، ص 41 .

اهتمت مملكة غرناطة بالصناعات الغذائية وذلك لتوفر الغلال فيها بشكل كبير، فاهتمت بإنشاء طواحين لطحن الحبوب والتي أقيمت على شواطئ الأنهار ، حيث كانت توجد بها أكثر من مائة وثلاثين طاحونة[1]، وكذلك صناعة عصر الزيتون[2] ، وأيضاً صناعة تجفيف الفاكهة، والتي تقدمت تقدماً ملحوظاً في غرناطة حيث كان فلاحو غرناطة يدخرونه سليماً طوال العام[3]، وأيضاً التين والتفاح والرمان والقسطل والبلوط والجوز واللوز الذي لا ينفذ ولا ينقطع مدده إلا في الفصل الذي يزهد في استعماله[4] وكذلك صناعة السكر والذي اشتهرت مدينة المنكب بزراعة قصب السكر حيث كان يصدر إلى البلدان الأخرى[5]، وكذلك انتشرت صناعته في فحص غرناطة وشلوبين[6] كما انتشرت صناعة الخمور بغرناطة، فاشتهرت مالقة بتصنيع الخمور من التين والكروم[7] والتي مثلت أهم مراكز إقليم غرناطة في إنتاج الخمور في ذلك الوقت .

الخاتمة

[1]- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص15 .
[2]- ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص84 .
[3]- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج/1 ، ص137 ، ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص28 .
[4]- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج/1 ، ص137 ، ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص79 .
[5]- العمري ، وصف أفريقية ، ص46 ، ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص80 .
[6]- الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ص199 ، العمري ، وصف إفريقية ، ص46 .
[7]- ابن سعيد ، المعرب في حلي المغرب ، ج/1 ، ص424 .

كانت مملكة غرناطة من أعظم المماليك الإسلامية التي نشأت في الجنوب الأوروبي وتحديداً في شبه جزيرة إيبيريا، والتي كان لها دوراً عظيماً في الرقي بالمجال الاقتصادي وخاصة الصناعة، والذي ساهم مساهمة فعالة في الرقي بالمملكة اقتصادياً .

ومن خلال ذلك تمَّ التوصل إلى النتائج التالية والتي من أهمها :

1- إن مملكة غرناطة قد حباها الله سبحانه وتعالى بنعم كثيرة والتي من أهمها توفر المادة الخام سواءً التي فوق أرضها أو في جوفها ، وإن هذه النعم لم تهمل من قبل أهلها وإنما تحولت إلى صناعات مختلفة استفادت منها المملكة .

2- كان هناك حافزاً أو رغبةً عند أهل هذه المملكة في الرقي بالمجال الصناعي ، والدليل على ذلك أن معظم العاملين والحرفيين والصنّاع كانوا من أهل المملكة نفسها .

3- إتقان هؤلاء الصنّاع والحرفيين لصناعاتهم مكنهم من تحقيق الاكتفاء الذاتي ، وتصدير الفائض منه إلى الخارج .

4- اهتمام ملوك بني نصر بالتوجيه والإرشاد لهؤلاء الحرفيين والصنّاع عن طريق المحتسب بالابتعاد عن الغش في الصناعات والتزييف وتشديد المراقبة عليهم ، مما زاد من إقبال الناس داخل وخارج المملكة على اقتناء وشراء المصنوعات الغرناطية.

5- رغم أن هذه المملكة عاشت في صراع وحروب طويلة منذ نشأتها حتى سقوطها والتي استمرت قرنين ونصف من الزمن مع الممالك النصرانية والمسيحية ، إلا أنها لم تهمل النهوض بركائز الدولة ، والرقي بصناعاتها ، حيث مثّلت أعظم دولة إسلامية في الجنوب

الأوروبي والتي مازال صداها إلى وقتنا الحاضر ، وما تركته من حضارة عربية وإسلامية لها أثرها العظيم على المجتمع الأوروبي .

6- كان من العوامل الأساسية التي ساهمت في إنجاح ما وصلت إليه هذه المملكة هو انتشار الإسلام فيها بشكل كبير ، والذي كان مبدأ أهلها في القيام بكل العلاقات مع بعضهم وغيرهم من المسلمين ، مما زاد ثقة التاجر المسيحي بالتاجر المسلم رغم اختلاف الدين والعادات والتقاليد .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر العربية المخطوطة : أ- المخطوطات

1- ابن رحال ، أبي الحسن علي ، كشف القناع عن مسائل الصناع ، مخطوط الخزانة العامة ، الرباط ، رقم 1079 ، د.ت .

ب- المصادر العربية المطبوعة :

1: الأدريسي : محمد بن عبد الله بن إدريس الشريف(ت 560هـ- 1165م)، صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق دوزي ودي خويه ، ليدن 1866م.

2:الأصطخري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارس الاصطخري المعروف بالكرخي ، (ت346هـ/957م)، المسالك والممالك ،تح محمد جابر عبد العال ، وزارة الثقافة والإرشاد ، الجمهورية العربية المتحدة، 1961م.

3:ابن بطوطة : أبو عبد الله محمد الطنجي اللواتي (ت 779 هـ / 1378م) ، الرحلة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، الجزء الأول ، دار الشرق العربي، لبنان ، د.ت .

4:أبي الحسن : علي بن يوسف الحكيم ، ألف الكتاب في القرن الثامن الهجري، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، تحقيق حسين مؤنس ، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، 1958م .

5:ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد التلمساني ، (ت 776هـ / 1374م).

-الإحاطة في أخبار غرناطة ، الجزء الأول ، تحقيق محمد عبد الله عفان، مكتبة ، الخانجي ، الطبعة الرابعة، القاهرة،1421هـ ، 2001

-تاريخ إسبانيا الإسلامية أو أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق ليفي بروفسنال ، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، 2004 م .

-مشاهدات لسان الدين بن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس (مجموعة من رسائله) ، تحقيق أحمد مختار العبادي، مؤسسة شباب الجامعة، 1983م .

-اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1347م.

–نفاضة الجراب في غلالة الاغتراب ، نشر أحمد مختار العبادي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة 1967 م .

6:الحميري : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري، (ت أواخر القرن9هـ /15م) ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار في أخبار الأقطار ، تحقيق ليفي بروفسنال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،القاهرة ، 1937 .

7:ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون المقدمة ، منشورات دار ومكتبه الهلال ،بيروت ، الطبعة الأخيرة ، 2000م .

8:الزهري : ابو عبدالله محمد بن أبي بكر الزهري(ت 556هـ/1160م) كتاب الجغرافية ، تحقيق محمد صباح صادق ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، 1968م .

9:السقطي : أبوعبد الله محمد بن أبي محمد المالكي الأندلسي ، (ت631هـ/1234م) ، في آداب الحسبة ، نشر كولن وليفي بروفسنال ، باريس ،1931م .

10:ابن صاحب الصلاة : عبد المالك،(ت نهاية القرن السادس الهجري)، تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين ، السفر الثاني ، تحقيق عيد الهادي التازي ، بيروت ، 1964م .

11:ابن عبد الرؤوف : أحمد بن عبد الله ، رسالة في آداب الحسبة والمحتسب (ضمن مجموعة ثلاث رسائل في الحسبة) تح ليفي بروفسنال ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، 1955 م .

12:ابن عبدون ، محمد أحمد التجيبي ،(ت في النصف الثاني من القرن 6هـ/ 12م) ،رسالة في الفضاء والحسبة (ضمن مجموعة ثلاث رسائل أندلسية في أدب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفسنال ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، 1955م.

13:العمري : ابو العباس بن فضل الله شهاب الدين محمد (ت 742هـ/1341م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار الجزء الخاص بوصف افريقية والمغرب والأندلس ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، جامعة الزيتونة، تونس ، د.ت .

14:ابن غالب : محمد ابن أيوب الأندلسي ، (ت ، في القرن السادس الهجري) ، قطعة من كتاب فرحة الأنفس ، تحقيق لطفي عبد البديع ، المجلد الأول والمجلد الثاني، مجلة معهد المخطوطات العربية ، 1955م .

15:أبو الفداء : السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ /1331م)، تقويم البلدان ، تحقيق رينو رينو والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840م .

16:القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ / 1918م)، صبح الأعشي في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه ، محمد حسين شمس الدين ، الجزء الخامس ، دار الكتب العربية ، بيروت ،1987م .

17:مؤلف مجهول ، أخر أيام غرناطة ، تحقيق محمد رضوان الداية ، دار حسان للطباعة والنشر ، د.ت .

18:المجيلدي : أحمد سعيد ، التيسير في أحكام التسعير ، تحقيق موسي اقبال ، الجزائر ، 1970م .

19:المراكشي : عبد الله المراكشي ، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ،تحقيق إحسان عباس دار الثقافة ، بيروت ،1964م .

20:المراكشي : عبد الواحد المراكشي ، محي الدين ابي محمد عبد الواحد علي التميمي المراكشي، (ت647هـ/1249م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ، 1383هـ / 1963م .

21:المقري : احمد بن المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، الجزء الأول، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، ط5، بيروت ، 2008م.

22:النباهي : أبو الحسن عبد الله الحسن النباهي المالقي الأندلسي (ت أواخر القرن 8هـ/14م)، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا المعروف بتاريخ قضاة الأندلس، شرح وضبط صلاح الدين الهواري، نشر المكتبة العصرية ، بيروت، 1429هـ/2006م.

23:ابن الوردي : سراج الدين أبي حفص عمر (ت 749هـ / 1348م)، جزيرة العجائب وفريدة الغرائب ، مطبعة أحمد الحلبي البابي ، القاهرة ، د.ت .

24: الونشريسي: أبي العباس أحمد بن يحيى، (ت 914هـ/1085م) المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس، الجزء التاسع، مطبعة الشافعة ، فاس ، د. ت .

ثانياً : المراجع العربية والمعربة :

1: الطوخي ، أحمد محمد : مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر ، تقديم أحمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 1997م .

2:الحفيظ ، عماد محمد : بعض الصناعات الغذائية في الأندلس ، بحوث الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، 1989م.

3: بروفسنال ، ليفي : محاضرات في آداب الأندلس وتاريخها ، (القاها عامي 1947 – 1948م) ، ترجمها إلى العربية محمد عبد الله الهادي شعيرة ، راجعها عبد الحميد العبادي ، مطبوعات جامعة الإسكندرية ، 1951م .

4: تنبهاوزن ، ريتشارد : أثر فنون الزخرفة والتصوير عند المسلمين على الفنون الأوروبية ، ضمن كتاب تراث الإسلام ، تصنيف شاخت بوزورث ، ترجمة حسين مؤنس وإحسان صفي ، مراجعة فؤاد زكريا ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1978م .

5:حسن ، زكي محمد : فنون الإسلام ، النهضة المصرية ، 1948م .

6: شبانة ، محمد كمال : يوسف الأول بن الأحمر سلطان غرناطة ، (733 – 755هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2004م .

7: فرحات ، يوسف شكري : غرناطة في ظل بني الأحمر ، دراسة حضارية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، 1982م .

8: القادر ، محمد بن أبي بكر : (ت 666هـ / 1267م) مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، 1983م .

1: مرزوق ، محمد عبد العزيز : الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس ، الجزء الثاني ، دار الثقافة لطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1970م .

2: مؤنس ، حسين : الجغرافية والجغرافيون في الأندلس ، مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، 1967م .

ثالثاً : الدوريات :

1: جمعة شيخة ، ابن الصباح ، غرناطة حاضرة دولة بني الأحمر ، مجلة دراسات أندلسية (العدد 45 – 46) مؤسسها جمعة شيخة ، مطبعة المغاربة للطباعة والنشر والإشهار ، تونس 2011م .

رابعاً : المراجع الأجنبية :-

1. Jose Lopez Ovtiz : Fatwas Granadinas de los siglos xiv yxv (AL Andalus), Vol.VI,1941

2. Miguel Angel ladero Quesada : Granad Historia deun Pais , Madrid,1969 .

3. Scott, s.p :History of Mooris Empire in Europe .3vois (Philadelphia ∞ London) . 1904